

أثر نموذج بايبي للتعلم البنائي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف

السادس بدولة الكويت

**Effectiveness of (By bee) model for constructive learning in order to
develop the skills of oral expressions students of 6th classroom in State of
Kuwait**

الدكتور محمود عبد السلام محمد الحافظ

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك

قسم المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم

كلية التربية / الجامعة الخليجية / مملكة البحرين

السيد حسين كتاب هويل العتيبي

مدرس لغة عربية في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت

المقدمة .

لقد أنزل الله القرآن الكريم المعجز ببيانه وبرهانه، تحدياً لمن كانوا يتصفون بسحر البيان، وبلاغة اللسان، والفصاحة وفنون القول، قال تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } (يوسف، آية: 2)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا) (رواه البخاري في صحيحه . 138/7).

نادى علماء الأمة بالاهتمام بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فهما قلبنا النابض ولساننا الذي نتحدث به، وما أصابنا من ضعف وعجمة في اللسان إلا بابتعادنا عن مرجعنا الأساس، القرآن الكريم.

إنّ اللغة تعتبر أداة للتواصل ونقل الأفكار والمشاعر، فإذا ضعفت هذه الأداة فقد انتقصت المعرفة. فاللغة العربية ، ميزها رب العزة بحفظ القرآن الكريم لها، فهي بأقسامها الأربع: القراءة والكتابة والاستماع والتحدث ، تعتبر وسيلة لتعلم العلوم الأخرى ، ولذا خصصت لها الإدارات التعليمية نصيباً من الزمن لا بأس به في جدول الحصص الدراسية.

كما أن العصر الذي نعيش فيه يتسم بأنه عصر الانفجار المعرفي والتطورات العلمية وتطبيقاتها الثقافية، وهذا يتطلب من الإنسان الذي يعيش في هذا العصر، أن يفكر فيما يقول وأن

ينتق كلماته وأفكاره، وأن يعرض فكره بصورة منطقية معقولة، وهذا يتطلب أن يخطط الإنسان ويفكر فيما يقول، ولا يمكن أن يحدث هذا إلا بنوع من التعليم والتعلم المقصود، ومن أجل ذلك يوجد اهتمام بالغ في كثير من دول العالم بلغة الكلام، وبالشروط التي تساعد المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة، كما يوجد اهتمام كذلك بكيفية إتقان الحديث وبطرق الإقناع وبوسائل إثارة المستمعين وأخذ رأيهم فيما استمعوا إليه. (مذكور، 1991، 106).

إن جمال التعبير ووضوح العبارات وانتقاء الكلمات و التوافق مع إشارات الجسد يزرع الثقة في نفوس الأبناء ، ويزيد من دافعيتهم للتعلم. ويهتم النموذج البنائي الذي أسسه فيلهيلم فونت بالمتعلم ويجعله محور العملية التعليمية، كما يعد "بياجيه" أبرز علماء النظرية البنائية.

يذكر تاج الدين وصبري (2000، 51) أن التعلم البنائي يهتم، بما لدى المتعلمين من مخططات مفاهيمية ، كما يهتم بتطبيقها النشط والفعال في المواقف الجديدة، أي أنه يهتم بما بعد التعلم، ونقل المعرفة والخبرة للاستفادة منها في بناء خبرات مرتبطة بمواقف جديدة.

يشير الشطناوي والعيدي (2006 ، 211) إلى أن بايبي Bybee اقترح نموذجاً لدورة التعلم ضمنه خمسة أطوار ، واشتهر هذا النموذج بـ : (5E'S - Model) إشارة إلى الأحرف الأولى للكلمات الإنجليزية المستخدمة فيه ، وهي :

1 - التهيئة Engagement - 2 الاستكشاف Explanration - 3 التفسير Explanation

4- التوسيع Elaboration - 5 التقييم Evaluation .

إن المضمون الأساسي للنموذج البنائي "the Five E's Constructivist Learning Model" هو أن الأفراد الذين يشتركون في تعلم نشط، وفي مجموعات تعاونية بإمكانهم اكتساب المعرفة وبناء المعنى بأنفسهم، ولذلك يركز هذا النموذج على أن يكون التعلم عملية نشطة تتم في بيئة تعاونية (سامية ، عبد الله ، 2007) .

ويشير الباحثان إلى أن هذا النموذج يساعد الطلاب علي بناء مفاهيمهم ومعارفهم وربطها بالمفاهيم والمعارف السابقة وفق خمس مراحل متتالية، يتم من خلالها تنمية القدرة علي استرجاع المعلومات وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وقد توصلت نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا النموذج بالبحث والدراسة فاعليته في التحصيل الدراسي وتنمية المعرفة.

إن نموذج التعلم البنائي - لبايبي - Bybee (5E's-Model) الذي نحن في صدد دراسته يعد أحد الاستراتيجيات المعتمدة في التعلم البنائي، كما أشار، الشطناوي والعبيدي (2006، 218) وأن محور هذا النموذج هو الطالب، فهو يساعد الطلبة على الانخراط بعملية تعلم المفاهيم والتعميمات وحل المسائل، انطلاقاً من خبراتهم السابقة للمفهوم أو الموضوع.

ولقد أثبتت دراسة (عبدا لحافظ، 2005) ودراسة (رزق، 2007) ودراسة (الجلاذ والشملتي، 2007) ودراسة (عبد الله، 2007) ودراسة (إبراهيم، 2008) ودراسة (جياش، 2008) ودراسة (الشطناوي والعبيدي، 2008) ودراسة (القراص، 2009)، أثر التعلم البنائي بشكل عام ونموذج بايبي بشكل خاص، في بناء مفاهيم جديدة لدى الطلبة استناداً لخبراتهم السابقة كما أثبتت دراسة (أبو حجاج ، 1993) ودراسة (الكلباني ، 1998) ودراسة (أروى، 2009) ودراسة (الهاشمي وصومان ، 2009) وجود ضعف ظاهر في بعض مهارات التعبير الشفهي.

في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن الاهتمام باستراتيجيات التدريس المناسبة، وجعلها أكثر فاعلية، مطلباً ملحا في تطوير العملية التربوية والتعليمية، والسعي نحو تكامل جوانبها، وجعل المتعلم أكثر نشاطا واكتسابا للمهارات التعبيرية، وذلك في ضوء إستراتيجية بايبي للتعلم البنائي.

مشكلة البحث .

تنبثق مشكلة البحث في الدراسة الحالية من خلال: توصيات مؤتمرات البحث العلمي، كمجمع اللغة العربية في دورته الثانية والستين، ومؤتمر وزراء الثقافة العرب في دورته السادسة عشر ومن خلال ملاحظة مخرجات التعليم في مدارسنا، ومعاناة بعض أبنائنا من أداء بعض مهارات التعبير الشفهي.

إن ما أشارت إليه بعض المؤتمرات العلمية والتربوية والتي شارك فيها أساتذة اللغة العربية من جميع الأقطار، وإدراكها للخطر الواقع على اللغة بجميع فنونها ومنها: مؤتمر مجمع اللغة العربية للدورة الثانية والستين (1996)، حيث أوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بالفائق باللغة العربية من حيث مادتها ومناهجها وأساليب تقديمها وأوقاتها المخصصة لها مع الاهتمام بإعداد المعلم القائم عليها ورعايته. " وخرج مؤتمر وزراء الثقافة العرب في دورته السادسة عشرة الذي عقد بدمشق (2008م) بعدد من التوصيات لدعم النهوض باللغة العربية ومنها الدعوة لإنشاء جمعيات ومؤسسات وإصدار تشريعات لحماية اللغة العربية". في حين رحب مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب أعضاء المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الذي عقد بتونس (2008م) بتوصيات بأهمية تشجيع كافة الجهود التي تسهم في النهوض باللغة العربية. " (موسوعة ويكيبيديا العالمية)

وأشارت العازمي (2008) في مقابلة صحفية عن ضعف مخرجات اللغة العربية.

حيث ذكرت أن: أسباب الضعف في اللغة العربية هو عدم وجود الرغبة أو الدافع لتعلم ودراسة اللغة العربية وعدم ممارسة اللغة الفصحى في حياتنا اليومية حتى في قاعات الدرس، إن قلّة القراءة اليومية أو الاستماع إلى نصوص لغوية سليمة مثل القرآن الكريم أو الشعر العربي القديم وانتشار فكرة صعوبة اللغة أصبحت فكرة عامة مسيطرة على أبنائنا.

يشير دحيات (2007، 238) إلى أنه : يُلاحظ وجود ضعف واضح في مهارات اللغة العربية الفصحى من محادثة وكتابة بين أساتذة الجامعات العربية وطلابها، بما فيهم طلبة أقسام اللغة العربية وبعض خريجها.

يدعونا هذا القصور الواضح في مهارات المحادثة، إلى التركيز على صفوف المرحلة المتوسطة ومنها الصف السادس الذي يعد أول الصفوف في المرحلة المتوسطة. إنّ هذه المشكلة القديمة الحديثة، أصبح يعاني منها الكثير ابتداء من المراحل الدراسية الدنيا إلى المراحل الجامعية.

يتضح من كل هذا أن مشكلة ضعف بعض مهارات التعبير الشفهي، مشكلة عامة تدخل في سياق مشكلة أكبر وهو الضعف في اللغة العربية بشكل عام.

لذا يرى الباحثان بقدرة نموذج بايبي للتعليم البنائي (5E'S) ذو المراحل الخمس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف السادس المتوسط، على إيجاد بيئة نشطة وتعاونية

للتعلم ومساعدة الطلاب على ربط معارفهم القديمة بالمعارف الجديدة، وقد برز أماننا التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي .

ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:-

1. ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5 E'S) في تنمية مهارة التحدث بطلاقة

لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟

2. ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في تنمية مهارة التعبير بطلاقة

وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟

3. ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في تنمية مهارة التعبير بطلاقة

وتلقائية إزاء موقف مؤثر لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟

4. ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في تنمية مهارة التحدث بنبرات

واضحة ومعبرة لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟

فرضيات البحث .

❖ الفرض الرئيسي:

وينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي

درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لصالح المجموعة التجريبية ."

ويندرج تحت الفرض الرئيسي أربع فرضيات فرعية على النحو الذي يوضحه العرض

التالي:

الفرض الفرعي الأول .

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التحدث بطلاقة " لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الفرعي الثاني .

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين " لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الفرعي الثالث .

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر " لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الفرعي الرابع .

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التحدث بنبرات واضحة ومعبرة " لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث .

يهدف البحث إلى الكشف عن :

أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي ومقارنتها بالطريقة التقليدية، لطلاب الصف السادس المتوسط في دولة الكويت.

أهمية البحث .

تكمن أهمية هذا البحث:

1. في تناوله للتعبير الشفهي من خلال نموذج بايبي الذي يستخدم غالباً في العلوم التجريبية .
2. في مساعدة الطلاب على ممارسة التعلم التعاوني والنشط وتنمية مهاراتهم بأنفسهم .
3. أن هذا البحث ييسر على المعلم القدرة على استكشاف معلومات الطلاب وتنميتها .
4. قد يفيد هذا البحث المعلم ومصممي المناهج التعليمية ، في تطبيق نموذج يساعد الطلاب من خلال إشراكهم في عملية التعلم .
5. يمكن أن يفيد هذا البحث ، بعض الباحثين في تحسين و تطوير نموذج بايبي لتناول

مهارات أخرى في التعبير الشفهي .

حدود البحث .

1- حدود الموضوع: يتحدد البحث في أثر متغير مستقل واحد، وهو طريقة التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي على متغير تابع وهو بعض مهارات التعبير الشفهي الأربع وهي (1- مهارة التحدث بطلاقة 2- تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين 3- تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر 4- تنمية مهارة التحدث بنبرات واضحة) .

2. حدود مكانية وزمنية: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلاب الصف السادس المتوسط بنين الذين يدرسون في مدارس وزارة التربية في دولة الكويت في محافظة الفروانية ممن هم يدرسون في الفصل الثاني من العام الدراسي (2010 / 2011 م).

منهج البحث .

اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، باعتباره المنهج الأنسب لطبيعته وموضوعه وأهدافه وإمكانية التحقق من فرضياته .

مجتمع البحث .

جميع طلاب الصف السادس في المدارس المتوسطة بدولة الكويت والمسجلين في وزارة التربية لعام (2010 / 2011 م) وتم اختياره بالطريقة العشوائية البسيطة .

عينة البحث .

تم استخدام الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث من فصلين من فصول الصف السادس المتوسط في مدرسة شمالان بن علي - بنين - في محافظة الفروانية أحد الفصلين يمثل المجموعة الضابطة والآخر المجموعة التجريبية .

أدوات البحث .

اعتمد الباحثان على أدوات البحث المناسبة لتحقيق أهداف البحث، وتتمثل بما يلي:

1- دليل للمعلم خاص بالمجموعة التجريبية، يشمل الدليل على تدريس بعض مهارات التعبير الشفهي وفق نموذج بايبي.

2- اختبار لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي في مادة اللغة العربية للصف السادس المتوسط لطلاب المجموعة المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق نموذج بايبي والضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية .

الأساليب الإحصائية .

سوف يستخدم الباحثان برنامج (SPSS) الإحصائي ، لاستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية ، ومعالجتها إحصائياً وجدولتها. كما سيتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي (T-Test) .

مصطلحات البحث .

التعلم البنائي :

يعرفه ، الهاشمي و العزاوي (2007م ، 152) : هو عملية بحث عن المعاني ، فهو عملية تكييف للمخططات العقلية لمواءمة الخبرات الجديدة ولذلك فهو عملية مستمرة من بناء المعاني .

ويعرف الباحثان التعلم البنائي إجرائيا، بأنه عملية بحث عن المعاني والأفكار، يسعى معلم اللغة العربية من خلاله إلى تحسين وتجويد إيصال المعلومة إلى طلاب الصف السادس المتوسط وتنمية مفاهيمهم الخاصة بطريقة نشطة وتعاونية .

نموذج بايبي للتعلم البنائي (Bybee 5E's) .

عرفته آمال أحمد، (2006 م، 258): بأنه نموذج يتكون من خمس مراحل تدريبية يستخدمها المعلم مع طلابه ويهدف إلى أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه من خلال عملية الإستقصاء التي تؤدي إلى التعلم وتنمية العديد من المفاهيم العلمية والمهارات العملية .

وسيعتمد الباحثان على تعريف آمال أحمد في البحث الحالي .

تنمية .

يقصد بها، في معاجم اللغة: الزيادة والكثرة، ونمى الشيء رفعه وأعلي شأنه (المعجم الوسيط، 1972، 986) .

وتعرف إجرائيا بأنها الزيادة والتمكن لبعض المهارات الغوية في مجال التعبير الشفهي.

مهارة .

لغة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر، أمهر به مهارة، أي صرت حاذقًا، قال ابن سيده: وقد مهر الشيء، وفيه، وبه، يمهر مهراً ومهوراً ومهارة ومهارة، وفي الحديث: " مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة "، والماهر هو الحاذق في القراءة " (ابن منظور، 1982، 184).

المهارة نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، والخبرة المضبوطة، بحيث تؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، ويتضمن معناها: التآزر والتكامل، ومحك الحكم عليها هو السرعة والدقة " (أبو حطب و صادق، 1984، 519) .

" يتضمن الأداء الماهر تفسير عمل ما والقيام باستجابة موجهة نحو هدف معين، ولذلك فإن عملية تعلم المهارة تشبه كثيرا أي تعلم آخر، إلا أن هدف المهارات أبسط نسبيا لأن المهارة تتكون عادة نتيجة للخبرة في عمل محدود، ويترتب على ذلك إتقان نمط من الاستجابة إلى حد الكمال تقريبا " (أبو علام، 1984، 334) .

ويعرفها الباحثان إجرائيا أنها : السعي نحو تجويد وتحسين التحدث بطلاقة والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس بطريقة سهلة وتلقائية وبوضوح، وصولا إلى الإتقان وفق السلامة والصحة اللغوية.

التحدث أو التعبير الشفهي .

يقصد بالتحدث في غالب الدراسات المتناولة التعبير الشفهي . ويشير حافظ (2005 ، 5)

إلى أنه :

" يمكن تعريف التحدث بأنه ذلك الفن اللغوي الذي يقوم فيه تلميذ المرحلة الابتدائية بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء، والمشاعر والأحاسيس .وكل ما يجول بقله وخاطره إلى المستمعين، نقلا يتسم بالصحة والدقة في التعبير، والسلامة في الأداء وقوة التأثير، بحيث يقع كل ما يريد نقله، في نفوس المستمعين موقع القبول والتفاعل ."

ويعرف التحدث إجرائيا بأنه أسلوب في الخطاب يخلو من العيوب اللفظية والصوتية ، ينقل المتحدث أفكاره وأحاسيسه من خلاله .

. خطوات تطبيق البحث

أولاً: منهج البحث .

اعتمد هذا البحث المنهج شبه التجريبي منهجاً له باعتباره المنهج الأنسب لطبيعته وموضوعه وأهدافه وإمكانية التحقق من فرضياته، وفقاً للتصميم التجريبي ذي المجموعتين: تجريبية وضابطة.

❖ تحديد متغيرات البحث وتصميمه التجريبي وتطبيقه ومعالجة البيانات إحصائياً.

1 . : متغيرات البحث .

احتوى البحث الحالي نوعين من المتغيرات الرئيسة هي:

أ- المتغير المستقل .

ويمثل استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في تدريس أربعة موضوعات كما ورد في دليل المعلم للوقوف على أثر استخدام نموذج بايبي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي .

ب- المتغير التابع .

يتمثل في أربع مهارات رئيسة من مهارات التعبير الشفهي تضم 23 مهارة فرعية و التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف السادس المتوسط وهي كالتالي :

- تنمية مهارة التحدث بطلاقة .
- تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين .
- تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر .
- تنمية مهارة التعبير بنبرات واضحة ومعبرة .

❖ ضبط المتغيرات الخارجية .

حاول الباحثان ضبط هذه المتغيرات الخارجية عن طريق الإجراءات التالية:

أ : ضبط العوامل المتعلقة بعينة البحث ومنها .

- تتكون عينة البحث من طلاب الصف السادس المتوسط بنين الذين يدرسون في مدارس وزارة التربية في دولة الكويت في محافظة الفروانية في مدرسة شمالان بن علي في منطقة العمرية ، الذين يدرسون في الفصل الثاني من العام الدراسي (2010 / 2011) م .

- النوع: جميع أفراد عينة البحث من البنين، حيث لا يوجد اختلاط بين الجنسين في المدارس الحكومية بدولة الكويت.

- معدل التحصيل في درجات الطلاب بمادة اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول . حيث قام الباحثان بالإطلاع على درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة اللغة العربية الخاصة بالفصل الدراسي الأول.

استخدم الباحثان الاختبار التائي (t-test) للتحقق من مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة بمتغير المعدل العام بمادة اللغة العربية ، ويشير الجدول (5) لنتائج تكافؤ مجموعتي البحث.

جدول (5)

تكافؤ عيني البحث في متغير المعدل العام بمادة اللغة العربية (الفصل الدراسي الأول)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة (النتيجة)
الضابطة(3-6)	19	87.8211	19.5761	.244	.808	غير دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq$
التجريبية(6-8)	19	86.0789	24.1231			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة البالغة (.244) غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($0.05 >$) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المعدل العام بمادة اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول، مما يؤكد على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

ب : ضبط العوامل المتعلقة بتجربة البحث ومنها .

أ- المحتوى الدراسي: تم تدريس موضوعات اللغة العربية على المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب- الوسائط التعليمية: تم استخدام الوسائط التعليمية المناسبة لكل مجموعة في تدريس كلتا المجموعتين: التجريبية والضابطة.

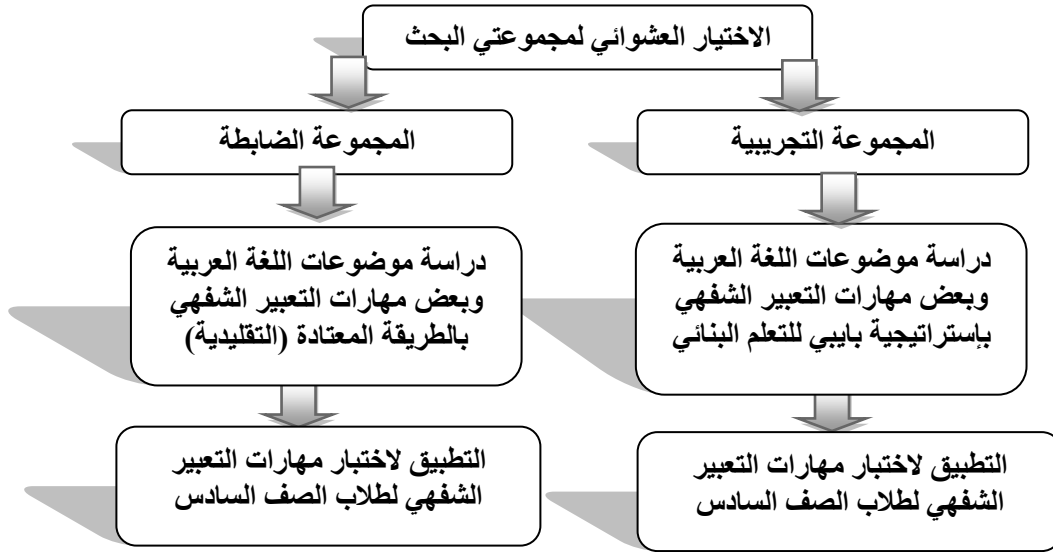
ج- قام أحد أساتذة اللغة العربية المتميزين بتدريس العينة الضابطة وقام أحد الباحثان كونه مدرس لغة عربية بتدريس العينة التجريبية ، خشية أن يكون معلم المادة غير متمكن من الاستراتيجية الجديدة .

د- مدة تنفيذ تجربة البحث: تم تحديد المدة الزمنية لتدريس المحتوى الدراسي للمجموعتين بالتساوي، واستغرقت عملية التدريس أربعة أسابيع بما يعادل (8) حصص دراسية للكل ، مضافا إليها فترة الاختبار الشفهي وهي أسبوعين آخرين.

2 . التصميم التجريبي للبحث .

تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين هما:

- المجموعة التجريبية:
درست بعض مهارات التعبير الشفهي وفق إستراتيجية بايبي للتعلم البنائي ، وعدد أفرادها 19 طالب .
 - المجموعة الضابطة:
درست بعض مهارات التعبير الشفهي طبقا للطريقة التقليدية وعدد أفرادها 19 طالب .
- ويوضح الشكل رقم (2) التصميم التجريبي للبحث:



شكل (2)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: أدوات البحث: إعدادها وضبطها إحصائياً .

تم تحديد موضوعات من مادة اللغة العربية المراد تطبيق البحث عليها ، حسب ترتيبها ورودها في الخطة الدراسية لمنهج الصف السادس المتوسط ، من الفصل الثاني من العام الدراسي (2010 / 2011 م) . بالتعاون مع مدرس المادة ورئيس القسم ، وقد قام الباحثان بإعداد

أدوات البحث (دليل المعلم ، اختبار مهارات التعبير الشفهي) المتمثلة في ما يلي:

□ الأداة الأولى: دليل المعلم .

قام الباحثان بإعداد دليل المعلم بحيث احتوى على الأركان الأساسية في بناء أي دليل للمعلم وتمثلت في المقدمة، فلسفة تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، ثم المهارات اللغوية لطلاب الصف السادس المتوسط الخاصة بالتعبير الشفهي، ثم الهدف من دليل المعلم القائم على نموذج بايبي للتعليم

البنائي وذلك بأن يكون معلم اللغة العربية قادر على استيعاب مفهوم نموذج بايبي للتعلم البنائي، مع إمكانية تطبيق خطواته في تدريس بعض مهارات التعبير الشفهي المتضمنة والمقررة لطلاب الصف السادس المتوسط، ويليه مفهوم بايبي للتعلم البنائي وخطواته، ثم بعد ذلك تطبيق لنموذج بايبي في تدريس بعض مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف السادس المتوسط.

وخلال تقدم الباحثان في تصميم دليل المعلم قاما بالخطوات التالية:

1. تحديد المهارات التي سيتم تنميتها في الدرس وأثناء الشرح .
2. إعداد دروس تطبيقية للموضوعات المختارة: تمثلت في (4) دروس، لأربع مهارات رئيسية وهي :

- الدرس الأول : من سورة يونس ، ويتناول المهارة الرئيسة الأولى ، وهي :
التحدث بطلاقة .
- الدرس الثاني : القدس ، ويتناول المهارة الرئيسة الثالثة ، وهي : التعبير بطلاقة
وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين .
- الدرس الثالث : من كلمة صاحب السمو ، ويتناول المهارة الرئيسة الرابعة ، وهي :
التعبير بنبرات واضحة ومعبرة .
- الدرس الرابع : الترويح والفرغ ، ويتناول المهارة الرئيسة الثانية ، وهي : يعبر
شفهيا بتسلسل وطلاقة إزاء موقف مؤثر .

3. احتوى كل درس على تقديم الدرس، والهدف العام (المهارة الرئيسية)، والأغراض السلوكية، أسلوب الأداء للمعلم وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي، وأخيرا الأساليب التوضيحية المستخدمة.

4. أسلوب الأداء وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي: وفيه يبدأ المعلم الدرس بالسير بخطوات خمس (التهيئة أو الإثارة، الاستكشاف، الشرح والتفسير، الإثراء والتوسع، التقويم).

5. تحكيم دليل المعلم: وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ومجموعة من التربويين، وقد تم تعديل بعض الدروس بناءً على وجهات نظر السادة المحكمين حتى أصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق مضمنة في دليل المعلم في صورته النهائية.

6. تم اختيار مدرس متميز لتدريس العينة الضابطة وفق التدريس الاعتيادي للمنهج ، وقام أحد الباحثان بتدريس العينة التجريبية وفق نموذج بايبي .

7. استخدم الباحثان بعض الوسائط التعليمية والوسائل المساعدة ومنها جهاز العرض العلوي وبعض النماذج المعينة في موضوع الدرس وبعض الأوراق الموزعة على الطلاب فيما يخص موضوع الدرس .

8. أدوار كل من المعلم والمتعلم من خلال نموذج بايبي : (ماتاني ، 2010) .

*** دور المعلم :**

- يهيئ الطلاب ويثير انتباههم في بداية الدرس ويسعى إلى توليد الفضول لديهم من خلال طرح أسئلة غامضة تثير استجاباتهم وتفكيرهم ، وتدفعهم للتحرك للبحث عن المعرفة .

- يشجع الطلاب للعمل التعاوني بدون أوامر مباشرة من المعلم ، ويلاحظ ويستمتع للطلبة أثناء انخراطهم في العمل ، وي طرح الأسئلة السابرة لتوجيهه خط سير بحث الطلبة نحو الوجهة الصحيحة ، مع متابعة الطلبة الذين يواجهون صعوبات .
- حث الطلاب على شرح مفاهيمهم ومعارفهم بكلماتهم الخاصة وطلب تفسيراتهم حول المفهوم .
- تشجيع الطلاب لتطبيق والتوسع في استيعاب المفاهيم واكتساب المهارات ، وتذكير الطلاب بالخيارات البديلة للشرح ، واسترجاع الطلاب للبيانات المتوافرة لديهم .
- مراقبة وتقويم الطلاب وهم يقومون بتطبيق المفاهيم والمهارات الجديدة ، مع السماح لهم بتقويم معارفهم المكتسبة بأنفسهم .

* دور الطلاب :

- طرح الأسئلة مثل : لماذا يحدث هذا ؟ وإظهار اهتمامهم بالموضوع .
- التفكير بحرية في حدود النشاط المقدم .
- التجريب للفرضيات ووضع بدائل مختلفة ومناقشتها مع المجموعة مع تسجيل الملاحظات والأفكار .
- شرح الحلول والإجابات المحتملة للآخرين مع الاستماع بجدية لشرح الآخرين وفهم التوضيحات المقدمة من المعلم .
- إعادة صياغة التعاريف والشروح وإظهار المهارات اللازمة في أوضاع مشابهة.
- استخدام المعرفة السابقة لطرح الأسئلة وإجراء الحوار والمناقشات وتصميم التجارب .
- التوصل إلى استنتاجات منطقية من الأدلة المتوافرة .

- الإجابة عن الأسئلة المطروحة باستخدام الملاحظات والأدلة ومعرفتهم المتوقعة السابقة .
- عرض فهمهم للموضوع وتقييمه، وطرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع والتي تشجع على استمرارية البحث والتحري .

□ الأداة الثانية : اختبار مهارات التعبير الشفهي.

تم بناء اختبار لبعض مهارات التعبير الشفهي وفق الخطوات التالية:

□ 1. تحديد الهدف من الاختبار وطريقة صياغته .

يهدف الاختبار، لقياس بعض مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف السادس المتوسط (عينة البحث) ، والمقررة من وزارة التربية وعددها 23 مهارة فرعية ضمن أربع مهارات رئيسية ، وذلك بتطبيقها بعد تجربة البحث الأساسية لدراسة أثر نموذج بايبي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي بالمقارنة بطريقة التدريس المعتادة .

حرص الباحثان في إعداده للاختبار لبعض مهارات التعبير الشفهي على :

- تحديد نوع الأسئلة والمفردات المستخدمة في الاختبار: حيث استخدم الباحثان الأسئلة الموضوعية ، وقصد منها استنطاق الطالب حول بنود الاختبار ليسهل قياسها، وتكونت الأسئلة في صورتها الأولية من 23 مفردة لأربع مهارات رئيسية.

جدول (6)

يوضح توزيع الأسئلة الخاصة ببعض مهارات التعبير الشفهي على الدروس
في اختبار مهارات التعبير الشفهي

المهارة	(1) التحدث بطلاقة	(2) التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين	(4) التعبير بنبرات واضحة ومعبرة	(3) التعبير شفهيًا بتسلسل وطلاقة إزاء موقف مؤثر
موضوع الدرس	آيات من سورة يونس	الترويح والفراغ	من كلمة حضرة صاحب السمو	القدس
الأسئلة التي تقيسها	أولا : 1-8	ثانيا : 1-4	رابعا : 1-5	ثالثا : 1-6

□ 2 . تعليمات الإجابة عن الاختبار .

قام الباحثان بتوضيح طريقة الإجابة المطلوبة للطلاب الذين يجرى لهم اختبار بعض
مهارات التعبير بكل وضوح مع الجميع، مبينا عدد الأسئلة والزمن المحدد للإجابة .

□ 3 . تصميم مفتاح الإجابة عن فقرات الاختبار .

عمد الباحثان إلى إعداد الاختبار بصورة تدعو الطلاب إلى إبراز مهارات التعبير الشفهي
التي اكتسبوها في دراستهم للموضوعات المقررة ، فقد كانت جميع الأسئلة من النوع الموضوعي
والذي يوجه للتلميذ بشكل مباشر، وقد وزع الباحثان الدرجات للطلاب بالشكل التالي مائة درجة لكل
سؤال من أسئلة الاختبار .

جدول رقم (7)

توزيع الموضوعات على الحصص الدراسية والزمن المقدر لكل موضوع

الرقم	الموضوع	عدد الحصص	الزمن بالدقائق
1	آيات من سورة يونس	2	70 دقيقة
2	حديث صاحب السمو أمير البلاد	2	70 دقيقة
3	القدس	2	70 دقيقة
4	الترويح والفراغ	2	70 دقيقة
إجمالي عدد الحصص		8	280 دقيقة

أ- ضم اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي في صورته الأولية الأسئلة التالية:

- أسئلة تستهدف قدرة الطالب على التحدث بطلاقة (8) أسئلة.
- أسئلة تستهدف قدرة الطالب على التعبير الشفهي بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين وتضم (4) أسئلة.
- أسئلة تستهدف قدرة الطالب على التعبير الشفهي بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر وتضم (6) أسئلة.
- أسئلة تستهدف قدرة الطالب على التحدث بنبرات واضحة ومعبرة وتضم (5) أسئلة.

□ 4. الصدق الظاهري للاختبار .

قام الباحثان بعرض محتوى اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي وصلاحيته أسئلته في قياس بعض مهارات التعبير الشفهي على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرائق التدريس ومجموعة من الموجهين ومعلمي مادة اللغة العربية للتأكد من صدقها. ويمكن تلخيص أهم ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم حول الاختبار لبعض مهارات التعبير الشفهي

فيما يلي:

من درس آيات من سورة يونس:

- السؤال الثالث من سورة يونس تم حذف الفقرة الأولى ، المؤمن يقرأ القرآن والاكتفاء بالعبارة التي تليه.

- السؤال الرابع من سورة يونس تم استبدال عبارة صل إلى أكمل العبارة .
- السؤال السادس تم تعديل الفقرة إلى (ماذا تقول له) بدلا من (ما رأيك).

من درس حديث صاحب السمو أمير البلاد :

- تم تعديل فقره رقم 2 بإضافة وأهم التوجيهات .
- وتم تعديل فقرة رقم 4 بإضافة ، وكيف ننتقلها بشكل صحيح
- تم تعديل فقره 5 إلى (في حدود دقيقة واحدة).

من درس القدس:

- تم تعديل فقرة رقم 3 وإضافة العبارة التالية (مرة عندما تسمع به تفرح ومرة تحزن).
- تم تعديل فقره 4 للقدس الشريف خصوصية دينية وتم إضافة العبارة التالية(ومنزلة خاصة في قلوبنا).

من درس الترويح والفراغ :

- تم تعديل الفقرة رقم 4 بإضافة عبارة ، مرة بشكل عام ومفصلاً مرة أخرى .

أجرى الباحثان التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون ، وبهذا أصبح اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي مناسب ويتمتع بصدق محكمين مقبولاً وجاهزاً للتطبيق للضبط الإحصائي في الصف السادس المتوسط، وهكذا أصبحت الصورة النهائية لاختبار بعض مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف السادس المتوسط مكون من (23) سؤال موزعة على أربعة دروس.

□ 5. ثبات اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي .

لحساب معامل ثبات اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي ككل، قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة (من غير عينة البحث) مكونة من (17) طالب من طلبة الصف السادس المتوسط ، بمدرسة شمالان بن علي (بنين)، وتم حساب معامل الثبات بواسطة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول رقم (8) يوضح النتائج:

جدول رقم (8)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل سؤال من أسئلة الاختبار

الاختبار	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المهارة الأولى	.8441
المهارة الثانية	.7898
المهارة الثالثة	.8089
المهارة الرابعة	.8893
الاختبار ككل	.7557

يتضح من الجدول أن معامل الثبات لكل سؤال من أسئلة الدراسة تراوحت بين (8893 . -
7898 .) وهي معاملات ثبات مقبولة ومطمئنة للاختبار، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجمل
فقرات الاختبار (7557 .) وهي نسبة مرتفعة ومطمئنة.

□ 6 . تحديد المدة اللازمة لتطبيق اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي .

تم تحديد المدة اللازمة لتطبيق الاختبار بالاعتماد على أداء طلاب العينة الاستطلاعية،
حيث تم حساب الزمن الذي أستغرق لكل طالب في الإجابة على أسئلة الاختبار وقسم المجموع
الكلي للزمن على عدد طلاب المجموعة (19 طالب)، وقد تبين أن المدة المناسبة للإجابة عن جميع
فقرات الاختبار هي (21) دقيقة.

□ 7 . تطبيق اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي .

بعد أن تحقق الباحثان من صدق وثبات اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي ، قام
بتطبيق الاختبار على عينة الدراسة . وضمت الصورة النهائية للاختبار ملحق رقم (4) عدد
(23) فقرة فرعية لأربع مهارات رئيسية ، موزعة على الدروس الأربعة.

ثالثاً: مجتمع البحث واختيار عينته.

أ . مجتمع البحث .

مجتمع البحث ضم طلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت بنين والمسجلين في وزارة
التربية لعام (2010 / 2011 م)، والذين يتمتعون بمستوى مادي واجتماعي وثقافي متقارب كونهم
يسكنون في منطقة واحدة ذات دخل متوسط.

ب . عينة البحث .

عينة عشوائية من فصول الصف السادس من طلاب المرحلة المتوسط بنين الذين يدرسون في إحدى مدارس وزارة التربية في دولة الكويت في محافظة الفروانية للفصل الثاني من العام الدراسي (2010 / 2011 م) ، وتتكون من فصلين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية والآخر الضابطة وبمجموع (38) تلميذ .

رابعاً: التطبيق الميداني للبحث .

بعد موافقة الإدارات المعنية في وزارة التربية وبعد موافقة مدير المنطقة التعليمية ملحق رقم (6) قام الباحثان بتطبيق البحث ميدانياً اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2011/3/6م إلى يوم الأربعاء الموافق 2011/4/16م وذلك على النحو التالي:

أ . التدريس لمجموعتي البحث .

1 - تدريس المجموعة التجريبية:

قام أحد الباحثان بتدريس المجموعة التجريبية الموضوعات التالية من موضوعات اللغة العربية (آيات من سورة يونس، حديث صاحب السمو أمير البلاد، القدس، الترويح والفراغ) . حيث حرص الباحثان على أن يقوم أحدهما بتدريس المجموعة التجريبية ، وذلك حرصاً على تطبيق نموذج بايبي بالشكل المطلوب .

2 - تدريس المجموعة الضابطة:

تم تكليف مدرس المادة بتدريس المجموعة الضابطة نفس الدروس السابقة التي درستها المجموعة التجريبية، ولكن وفق الطريقة التقليدية في التدريس.

ب . التطبيق للأدوات التقييمية للبحث (اختبار بعض مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف السادس) .

بعد الانتهاء من تدريس مجموعتي البحث قام الباحثان بتطبيق الاختبار لبعض مهارات التعبير الشفهي على أفرادها، وذلك من خلال تجهيز الاختبار ملحق رقم (4) ومقابلة العينتين مقابلة شفوية وإجراء أسئلة لاختبار بعض مهارات التعبير الشفهي، بشكل فردي ، توضع درجة تحقيق المهارة في الخانة المخصصة ، واستغرق الاختبار (21) دقيقة على مدى أسبوعين ، لكل فرد من أفراد العينتين وذلك بدءا من يوم الأحد الموافق 3-14/4/2011 م.

خامسا: . المعالجة الإحصائية لبيانات البحث .

بعد جمع البيانات المتعلقة بتجربة البحث ووضعها في قوائم خاصة، قام الباحثان بمعالجتها إحصائيا بواسطة الحاسوب عن طريق حزمة البرامج الإحصائية.

استخدم البحث الحالي المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (T-Test)، في سبيل المعالجة الإحصائية للبيانات.

نتائج البحث :

يتضمن الفصل الحالي عرض النتائج التي توصل إليها البحث كما يأتي:

□ أولاً: نتائج البحث .

أولاً: عرض نتائج البحث وتفسيرها .

سيقوم الباحثان بعرض نتائج البحث ، حسب ترتيب أسئلته وفروضه ، وكما يأتي :

❖ إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الرئيسي على " ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في

تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف السادس المتوسط ؟

وللإجابة على هذا السؤال تطلب اختبار صحة الفرض التالي :

□ الفرض الرئيسي .

نصّ الفرض الرئيسي على أنه : " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)

بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي وبين

درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في تنمية بعض مهارات

التعبير الشفهي " لصالح المجموعة التجريبية " .

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) للمجموعتين ، لاختبار

بعض مهارات التعبير الشفهي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)،

وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (9) :

جدول (9)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية لبعض

مهارات التعبير الشفهي

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
الضابطة	18	63.5145	1.7681	-15.446	.000	دالة عند مستوى $0.05 >$
التجريبية	18	75.0296	2.6225			

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) >$

لصالح المجموعة التجريبية (بعد تطبيق نموذج بايبي)، وهذا يعني صحة الفرض الأول، حيث تدل

النتائج على وجود أثر دال لهذا النموذج في درجات الطلاب عند استجابتهم في اختبار مهارات

التعبير الشفهي لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي.

❖ إجابة الأسئلة الفرعية .

نصت الأسئلة الفرعية على ما يأتي :-

- ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5 E'S) في تنمية مهارة التحدث بطلاقة

لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت ؟

- ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في تنمية مهارة التعبير بطلاقة

وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت ؟

- ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت ؟

- ما أثر التدريس وفق نموذج بايبي للتعلم البنائي (5E'S) في تنمية مهارة التحدث بنبرات واضحة ومعبرة لطلاب الصف السادس المتوسط بدولة الكويت ؟

وقد تطلبت الإجابة عن هذه الأسئلة اختبار مدى صحة الفروض الفرعية على النحو التالي :

الفرض الفرعي الأول .

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التحدث بطلاقة " لصالح المجموعة التجريبية .

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) لمهارة التحدث بطلاقة ، لصالح المجموعة التجريبية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (10):

جدول (10)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في

تنمية مهارة التحدث بطلاقة

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
----------	---	---------	-------------------	----------	---------	---------------

دالة عند مستوى			3.5886	64.6528	18	الضابطة
0.05 >	.000	-12.337	3.6891	79.6181	18	التجريبية

يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) >$ لصالح المجموعة التجريبية (بعد تطبيق نموذج بايبي)، وهذا يعني صحة الفرض الفرعي الأول، حيث تدل النتائج على وجود أثر دال في تنمية مهارة التحدث بطلاقة لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الفرعي الثاني .

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين " . لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين في التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين لصالح المجموعة التجريبية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (11):

جدول (11)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في

مهارة التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
----------	---	---------	-------------------	----------	---------	---------------

غير دالة عند مستوى 0.05 >	.000	-4.925	4.4958	64.2778	18	الضابطة
			3.4960	70.8889	18	التجريبية

يتضح من الجدول رقم (11) أنه يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05) >$ لصالح المجموعة التجريبية (بعد تطبيق نموذج بايبي)، وهذا يعني صحة الفرض الفرعي الثاني، حيث تدل النتائج على وجود أثر دال في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين بين المجموعتين.

الفرض الفرعي الثالث .

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر " لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) للمجموعتين في مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر لصالح المجموعة التجريبية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (12) :

جدول (12)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
----------	---	---------	-------------------	----------	---------	---------------

غير دالة عند مستوى 0.05 >	.000	-4.148	3.8971	63.4259	18	الضابطة
			5.1498	69.7407	18	التجريبية

يتضح من الجدول رقم (12) أنه يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $> (0.05)$ (بعد تطبيق نموذج بايبي)، وهذا يعني صحة الفرض الفرعي الثالث، حيث تدل النتائج على وجود أثر دال في مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر بين المجموعتين.

الفرض الفرعي الرابع .

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في مهارة التحدث بنبرات واضحة ومعبرة" لصالح المجموعة التجريبية.

لاختبار مدى صحة هذا الفرض قام الباحثان بتطبيق اختبار (ت) لمجموعتي البحث في مهارة التحدث بنبرات واضحة ومعبرة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (13) :

جدول (13)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة التحدث بنبرات واضحة ومعبرة

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
الضابطة	18	60.4167	1.9648	-14.192	.000	دالة عند مستوى

0.05 >			5.1608	78.8889	18	التجريبية
--------	--	--	--------	---------	----	-----------

يتضح من الجدول رقم (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية (بعد تطبيق نموذج بايبي)، وهذا يعني صحة الفرض الفرعي الرابع، حيث تدل النتائج على وجود أثر دال في مهارة التحدث بنبرات واضحة ومعبرة لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج البحث .

من خلال العرض السابق لنتائج البحث يلاحظ أن: الفرض الرئيس ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج بايبي وبين درجات الطلاب الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي ولصالح المجموعة التجريبية.

يرجع الباحثان هذه الفروق إلى جودة و قدرة هذا النموذج على إيجاد بيئة تعليمية وتعاونية مناسبة للتلميذ ، تتمثل في تهيئة بيئة جديدة للتعلم تهدف إلى استكشاف معارف الطلاب ومن ثم تزويدهم بمفاهيم جديدة ، وبأسلوب محبب للطلاب . (أحمد ، 2006).

وفيما يخص الفروض الفرعية والتي تنص على ما يلي :-

- الفرض الفرعي الأول ونص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة

الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التحدث بطلاقة " لصالح المجموعة التجريبية .

وقد أثبتت النتائج صحة هذا الفرض بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المهارة الأولى : التحدث بطلاقة .

• الفرض الفرعي الثاني ونص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين " .

وقد أثبتت النتائج صحة هذا الفرض في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتسلسل في ضوء جملة أو جملتين . ويرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أن هذه المهارة تتميز باحتياجها لترتيب للأفكار ومعلومات أكبر في صياغة الجملة وهذا ما نجح البحث في تنفيذه .

• الفرض الفرعي الثالث : ونص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر " .

وأیضا تم إثبات صحة هذا الفرض في تنمية مهارة التعبير بطلاقة وتلقائية إزاء موقف مؤثر .

• يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الموقف المؤثر والتعبير عنه يحتاج ثروة لغوية لدى الطالب ، وهذا مما حرص عليه الباحثان من حيث تنوع المفردات التي تناولها أثناء الشرح بالإضافة إلى التوسع في تناول الموضوعات والمهارات والتي تعد مرحلة من مراحل نموذج بايبي للتعلم البنائي .

• الفرض الفرعي الرابع : ونص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج بايبي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارة التحدث بنبرات واضحة ومعبرة " لصالح المجموعة التجريبية .

يرجع الباحثان وجود أثر دال لهذه المهارة إلى طبيعة هذا النموذج التي تعتمد المشاركة والتفاعل في الحصة الدراسية، حيث يمكن للباحث إيصال المعلومة للعينة التجريبية بشكل مباشر وبصورة واضحة ومعبرة وبنبرات واضحة وصوت مسموع ، مع التركيز عليها أثناء الحصص الدراسية الأخرى .

□ثانياً: توصيات البحث .

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، فإن الباحثان يتقدم بالتوصيات التالية:

1. الاهتمام بنموذج بايبي للتعلم البنائي كأحد النماذج الحديثة المساعدة على التعلم ، واستخدامها لمعالجة ضعف المهارات اللغوية بين الطلاب .

2. توعية المعلمين بأهمية نموذج بايبي للتعلم البنائي ، وتنوع أساليب واستراتيجيات التعلم بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقف تعليمي.

3. استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي في تدريس فروع اللغة العربية بما يثير دافعية الطلاب ونشاطهم نحو التعلم بحيث يراعى ما بين الطلاب من فروق فردية ، ومحاولة البعد عن الأساليب التقليدية.

□ ثالثاً: الدراسات والبحوث المقترحة .

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وما قابل الباحثان من ظروف لم تمكنه من تغطية جوانب عدة ترتبط بمشكلة البحث الحالي، يقترح إجراء البحوث التالية:

1- أثر نموذج التعلم البنائي لبايبي في اكتساب طلاب الصف السادس المتوسط لبعض مهارات التعبير الكتابي في دولة الكويت.

2- أثر التعلم البنائي لبايبي في تعديل التصورات البديلة في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

أثر استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في اكتساب طلاب الصف السابع المتوسط بعض مهارات القراءة واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج من منظور بايبي (5E's) في دولة الكويت.